عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق وعن ابي هريرة مثله وفي صحيح مسلم عن ابي مسلم
الخولاني حدثني الحبيب الامين عوف بن مالك الاشجعي
ونظائره كثيرة فمعنى الكلام حدثني البراء وهو غير متهم كما علمتم
فتقولوا انما اخبركم عنه قالوا وقول ابن معين ان البراء صحابي
فيه نظر عن هذا الكلام لا وجه له لان عبد الله بن يزيد صحابي
ايضا معدود في الصحابة وفي هذا الحديث هذا الادب من
آداب الصلاة وهو ان السنة ان لا يحني المأموم للسجود حتى يضع
الامام جبهته على الارض الا ان يعلم من حاله انه لو اخر الى هذا
الحد لرفع الامام من السجود قبل سجوده قال اصحابنا
رحمهم الله في هذا الحديث وغيره ما يقتضي مجموعه ان السنة
للمأموم المتاخر عن الامام قليلا بحيث يشرع في الركن بعد شروعه
وقبل فراغه منه والله اعلم قوله حدثنا ابان وعنه عن الحكم
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء هذا مما تكلم فيه الدارقطني
وقال الحديث محفوظ لعبد الله بن يزيد عن البراء ولم يقل احد
عن ابن ابي ليلى غير ابان بن نغلب عن الحكم وقد خالفه ابن
عرعرة فقال عن الحكم عن عبد الله بن يزيد عن البراء وغير ابان
حفظ منه هذا كلام الدارقطني وهذا الاعتراض لا يقبل بل
ابان ثقة نقل شيئا فوجب قبوله ولم يتحقق كذبه وغلطه
ولا امتناع في ان يكون مرويا عن ابن يزيد وابن ابي ليلى
والله اعلم قوله لا يحنو احد منا ظهره حتى يراه قد سجد هكذا
هو في هذه الرواية الاخيرة من روايات البراء يحنو بالواو
وباقي رواياته ورواية عمرو بن حريث بعدها كلها يحني بالياء
وكلاهما صحيح فيهما لغتان حكاهما الجوهري وغيره حنيت
وحنوت لكن الياء اكثر ومعناه عطفته ومثله حنيت العود

وحنوته

وحنوته عطفته قوله عن الوليد بن تريع هو بفتح السين
المهملة وكسر الراء قوله تعالى فلا اقسم بالخنس قال المفسرون
واهل اللغة هي النجوم الخمسة وهي مشتري وعطارد والزهرة
والمريخ وزحل هكذا قاله اكثر المفسرون وهو مروي عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وفي رواية عنه انها هذه الخمسة
والشمس والقمر وعن الحسن هي كل النجوم وقيل غير ذلك والخنس
التي تخنس اي ترجع في مجراها والكنس التي تكنس اي تدخل كناسها
اي تغيب في المواضع التي تغيب فيها والكنس جمع كانس باب
ما يقول اذا رفع راسه من الركوع قوله وحدثنا ابو بكر بن
ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن عبيد
ابن الحسن عن ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا
لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد
هذا الاسناد كله كوفيون وقوله وملء هو بنصب الهمزة ورفعها
والنصب اشهر وهو الذي اختاره ابن خالويه ورجحه واطنب
في الاستدلال له وجوز الرفع على انه مرجوح وحكى عن الزجاج
انه يتعين الرفع ولا يجوز غيره وبالغ في انكار النصب وقد
ذكرت كل ذلك بدلايله مختصرا في تهذيب الاسماء واللغات
قال العلماء معناه حمدا لو كان اجساما لملأ السموات والارض
وفي هذا الحديث فوائد منها استحباب هذا الذكر ومنها وجوب
الاعتدال ووجوب الطمانينة فيه وانه يستحب لكل مصل من
امام ومأموم ومنفرد ان يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
ويجمع بينهما فيكون قوله سمع الله لمن حمد في حال ارتفاعه و
قوله ربنا لك الحمد في حال اعتداله لقوله صلى الله عليه
وسلم صلوا كما رايتموني اصلي رواه البخاري قوله سمع الله

Copyright © King Saud University